بيان لـ «كتائب حزب الله في العراق»:

لا يجمعُنا مع أميركا إلّا القتال

في ما يلي نصّ البيان الذي أصدرته «كتائب حزب الله» في العراق حول التدخّل الأميركي تحت ذريعة محاربة الارهاب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾. صدق الله العليّ العظيم

بعد أن وقف أبناءُ شعبنا موقفاً مشرِّفاً بوجه الهجمة البربريّة لخوارج العصر التّكفيريّين، وبعد أن بدأت ملامح الانتصار على شُذّاذ الآفاق تلوح في الأفق، جاء التّدخّل الأميركيّ الغربيّ في العراق، وهنا لا بدّ أنّ نسجّل موقفنا بما يلي:

أوّلاً: نعتقد أنّ الاستعانة بأميركا الشّرّ والخراب، إنّما هو مصادرة لجهود أبناء الشّعب العراقيّ الّذين وقفوا بوجه الإرهاب، وقدّموا الشّهداء، وتحمّلوا العناء في سبيل حفظ العراق والعراقيّين ومقدّساتهم، لا سيّما عندما تكاتفوا بعضهم البعض استجابةً لنداء الوطن، وفتوى المرجعيّة الدّينيّة في النّجف الأشرف، وعليه: فإنّنا نرى بأنّ المستهدف بهذا التّدخّل هو الشّعب العراقيّ في موقفه ومرجعيّته .

ثانياً: نستغرب أشدّ الاستغراب أن تُدار عمليّات القوّات المسلّحة العراقيّة المشتركة من قِبل ضبّاط الاحتلال الأميركيّ، وفيها من الكفاءات العراقيّة الشّريفة ومن كافّة الاختصاصات، وخاصّة من القوّة الجوية وطيران الجيش الّذين لم يدّخروا جهداً أو وقتاً، وكانوا مجاهدين بحقّ، سواء بالتّصدّي للإرهاب، أم إيصال المساعدات للمحاصَرين، وخاصّةً في سنجار وآمرلي، أو إنقاذ هؤلاء اللّاجئين من الصّحاري والوديان والجبال.

ثالثاً: كان الأَوْلى بأميركا أن تفي بالتزامتها تجاه العراق قبل هذا التّاريخ، وخاصّةً في عقود التّسليح المدفوع ثمنها من أموال العراق، وكذلك الالتزام بتلك التعهّدات الأمنيّة الّتي قطعتها على نفسها أثناء احتلالها للعراق وبعد هزيمتها وطردها من البلاد، وعلى الرّغم من أنّنا لا نرجو خيراً من أميركا، ولكن نذكر ذلك لكشف زَيف ادّعاءاتها، أمّا قتال داعش الّذي تدّعيه الآن أميركا، فنعتقد أنّ الشّعب يُذبَح بيد داعش وعملاء أميركا ولم تحرّك ساكناً، والآن تراها تحشد الحشود، فما هي الدّوافع الحقيقيّة وراء ذلك؟؟!!

رابعاً: انطلاقاً من موقفنا العقائديّ الثّابت، نعتبر أنّ أميركا هي الّتي تتحمّل المسؤوليّة الكاملة عن جميع ما لحق ويلحق بالعراق، وأنّها السّبب المباشر لجميع معاناة أبناء شعبنا، سواء عندما كانت دولة احتلال، أم بعد طردها من العراق على يد المجاهدين وأبناء المقاومة، والآن لم نسمح ولن نسمح بعودتها تحت أيّ عنوان.

خامساً: إنّ ما تحشد له أميركا هو مقدّمة لمشروع احتلالٍ جديد من نوعٍ آخر، ولأجل ذلك نتمنّى على الّذين هم في موقع المسؤوليّة الحكوميّة وعلى جميع الأصعدة أن لا يجبرونا للّجوء إلى خيارات تنسجم مع عقيدتنا وتاريخنا، وإنّنا قطعاً عندما نكون نحن وأميركا في مكانٍ واحد، فلا بدّ أن نكون في حالة قتالٍ لا تعاونٍ وسلام، لذا لم يبقَ أمامنا إلّا أن نتوجّه للخيار الصّعب، ألا وهو ترك قواطع العمليّات الّتي يتصدّى فيها أبناء كتائب حزب الله لهجمات التّكفيريّين والقَتَلة، وخاصّةً في آمرلي، وبلد، والدّجيل، وجرف الصّخر، وغرب بغداد، وهذا القرار سيتضرّر منه أبناء تلك المناطق بسبب الهجمات البربريّة الّتي ستزداد عليهم بمجرّد انسحابنا من مناطقهم.

سادساً: ندعو أبناء شعبنا للحذر واليقظة ممّا يُخطَّط له في دوائر الغرب وأميركا مع عملائهم في المنطقة، كما نتمنّى على جميع فعاليّات المجتمع العراقيّ، وفي مقدّمتهم المرجعيّات الدّينيّة، والمثقّفين، والنُّخَب الأكاديميّة، وباقي شرائح المجتمع، أن يكون لهم موقف واضح وصريح من الأحداث الجارية، وخاصّةً التّدخّل الأميركيّ، ومن التّداعيات المستقبليّة قبل فوات الأوان.

«أللّهمّ اشـــــــــهد إنّا قد بلّغنا»

الاثنين ١٤ أيلول ٢٠١٤

تأجيل محاكمة الشّيخ نمر باقر النّمر

هل هي محاولة للتّسوية؟

بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠١٤ نشرت صحيفة «الأخبار» تحت العنوان المتقدّم ما يلي:

تجاوزت السّعوديّة اليوم قطوع بتّ الحكم على الشّيخ نمر النّمر بعد تأجيل المحاكمة إلى ٢١ تشرين الأول، إثر تغيّب الشّيخ عن الجلسة دون سبب معروف، الجلسة الّتي انتظرها السّعوديّون لمعرفة حكم المحكمة الجزائيّة المتخصّصة في الرّياض، الّذي كان يُتوقّع أن يكون له تأثيره في الأزمة بين أهل المنطقة الشّرقية وحكومة «آل سعود».

نصف ساعة استغرقتها الجلسة الّتي عُقدت بحضور القضاة والمدّعي العامّ ومحامي الشّيخ، صادق الجبران، وأخوَي الشّيخ جعفر ومحمّد، ولكنّ المفاجأة كانت بعدم إحضار الشّيخ من قِبَل القوّة التّابعة لوزارة الدّاخليّة، المكلّفة نقله من سجن الحاير إلى قاعة المحكمة، دون إعطاء أيّ سببٍ لذلك.

مصادر مطّلعة على الملف رأت في تأجيل الجلسة «خطوة من النّظام إلى إبقاء الباب مفتوحاً لإيجاد تسوية للملفّ، يجنّبها آتون أزمة لا يمكن معرفة نتائجها مع سكّان المنطقة الشّرقيّة». ولفتت المصادر الّتي فضّلت عدم الكشف عن هويّتها، في حديث لـ (الأخبار) إلى أنّ «العقلاء في النّظام تمكّنوا من فرض التّأجيل على الصّقور في العائلة الحاكمة، الّذين يريدون إنزال عقوبة (حدّ الحرابة) على الشّيخ».

وأضافت المصادر أنّ «التّأجيل جاء كنتيجة لتلمّس الحكومة حجم التّفاعل المحلّيّ والدّوليّ مع القضيّة، وبالتّالي تلمّست الحكومة حجم الضّغوط الّتي كان سيخلّفها قرار كقرار إعدام الشّيخ»، في وقت تداهم فيه المملكة ملفّات كمحاربة الإرهاب، تتطلّب منها عدم إثارة أيّ مشاكل في الدّاخل للتّفرّغ كلياً للملفّات الأمنيّة.

وأوضحت المصادر أنّ التّأجيل فرصة جيّدة لإنجاح المساعي الّتي تقودها بعض الأطراف الفاعلة في المنطقة الشّرقيّة، الّتي تعمل على إيجاد مخرج مشرّف في القضيّة لكلّ الأطراف.

من جهته، رأى أخو الشّيخ، محمّد في تغريدة على موقع «تويتر»، «لا شكّ أنّ في التّأجيل رسالة وسنواصل التّعامل بإيجابيّة لمعالجة غير أمنيّة مع ملفّ المنطقة من مساجين وأحكام الإعدامات وتشنّجات وتوثّبات».

وفي اتّصال مع (الأخبار) أوضح محمّد النّمر، أنّ «العائلة تتعامل بإيجابيّة مع قرار التّأجيل، وترى فيه بادرة حُسن نيّة من النّظام لإيجاد حلٍّ للقضيّة».

ولفت النّمر إلى أنّ «العائلة منفتحة على أيّ حلّ ينهي قضيّة الشّيخ، إضافة إلى قضايا المعتَقَلين من أهالي القطيف»، معرباً عن أمله في أن تقدِم الحكومة على «بلورة معالجة سياسية لا أمنيّة لهذه الملفّات المعقّدة في المنطقة الشّرقيّة».

وتمنّى النّمر أن تقدِم الحكومة على حلٍّ يجنّب المنطقة الشّرقيّة أزمة هي في الغنى عنها، في وقتٍ يتهدَّد المملكة خطر الإرهاب، الّذي يتطلّب مواجهته بالوحدة.

الفقيه سماحة الشيخ
نمر النمر فرّج الله تعالى عنه

التّأجيل جاء كنتيجة لتلمّس الحكومة حجم التّفاعل المحلّيّ والدّوليّ مع القضيّة، وبالتّالي تلمّست الحكومة حجم الضّغوط الّتي كان سيخلّفها قرار كقرار إعدام الشّيخ